RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تكشف الصحف الإيرانية عن وجود انقسام حاد داخل دوائر صنع القرار حول مستقبل البلاد. فبينما يرى البعض، مثل البرلماني السابق يد الله إسلامي، أن الشعب يدفع ثمن سياسات المسؤولين غير الواقعية، خاصةً في التعامل مع التهديدات الخارجية، يؤكد آخرون، مثل النائب بزشكيان، على ضرورة مواجهة «الأحادية» الأمريكية والاعتماد على دول مثل الصين.

اقتصاديًا، تُظهر الأرقام الرسمية تراجُعًا في قيمة الصادرات غير النفطية، مما يؤدي إلى استمرار العجز التجاري. هذا الوضع يُثير قلق خبراء الاقتصاد الذين يرون أن الانسحاب من المعاهدات الدولية، مثل معاهدة حظر الانتشار النووي، سيُفاقم المشكلات الاقتصادية ويعزل البلاد. في المقابل يرى بعض المسؤولين أن العقوبات الجديدة لن يكون لها تأثير اقتصادي كبير، في محاولة لتهدئة المخاوف الشعبية.

أمنيًا، تُواجه إيران تحديات داخلية متزايدة، حيث يُكشَف عن ضبطيات أسلحة ووقوع هجمات إرهابية داخل البلاد. هذا الوضع الأمني الداخلي الهش يُظهر أن التحديات الأمنية لا تقتصر على الجبهة الخارجية فقط، بل تُلقي بظلالها على الاستقرار الداخلي أيضًا.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

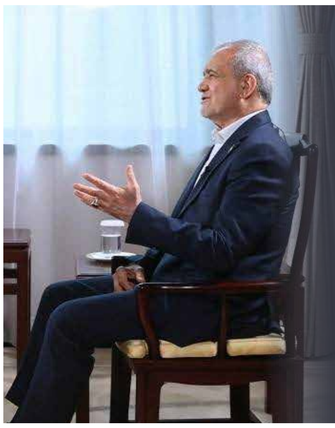

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، في مقابلة مع التلفزيون المركزي الصيني (CCTV): «من المهم للغاية جذب دعم الدول التي تقف إلى جانب الصين في مواجهة الأحادية، ويجب ألا نسمح لتجاوزات الدول الشمولية من خلال سياسات مثل فرض العقوبات الظالمة بتحويل هذه الدول عن هذا المسار». وأضاف بزشكيان، خلال لقائه العضو الدائم في الحزب الشيوعي الصيني هوانغ هو: «تعتمد الحضارة العالمية على التاريخ العريق وثقافة دول مثل إيران والصين، وفي ضوء هذه الحضارات، يمكن للأمم أن تعيش حياةً مشرفة. لقد اجتمعنا معًا لكي نسعى إلى سيادة القانون والتفاعل والاحترام المتبادل بين الدول والأمم».

أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبلت ضرورة وضع إطار جديد للتعاون وهذا الأمر قيد التفاوض حاليًا. وقال: «تجري مناقشات حول كيفية استمرار التعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية في ضوء التطورات الأخيرة وفي أي إطار يجب أن يستمر، ولن يحدث أي تعاون جديد حتى تُختتم هذه المفاوضات».

ناقش القائم بأعمال السفارة الإيرانية في كابول علي رضا بيكدلي، مع النائب العام ووزير المناجم والبترول الأفغاني هدايت الله بدري، نقل المدانين وتسليم المجرمين، ومشاكل السائقين الإيرانيين على الحدود الأفغانية، والتعاون في مجال مكافحة الاتجار بالبشر. وأكد بهذا الاجتماع على ضرورة أن تحافظ السلطة القضائية والمدعون العامون في كلا البلدين على الصداقة والأخوة بين شعبي البلدين بطريقتهم الخاصة.

أمني وعسكري

قال قائد قوى الأمن الداخلي في محافظة لورستان العميد محمد رضا هاشمي فر: «تم في عملية أمنية بالمحافظة ضبط 30 قطعة سلاح من نوع المدسدات، وكذلك 10 آلاف طلقة نارية، كما أُلقي القبض على أحد المتهمين، وتم تحويله للسلطة القضائية».

يشير التقرير السنوي للإرهاب في إيران 2024م، الصادر عن مؤسسة هاييليان، إلى وقوع 52 عملية إرهابية داخل وخارج إيران، أدت إلى مقتل 100 شخص. وتُظهر البيانات أن 98 من الضحايا كانوا إيرانيين، وأن 84 منهم لقوا مصرعهم داخل البلاد. وتتصدر جماعة «جيش الظلم» الإرهابية قائمة المسؤولين عن هذه الهجمات بـ 27 عملية، تليها إسرائيل بـ 9 عمليات.

قال نائب القائد العام لقوات الشرطة الإيرانية العميد قاسم رضائي: «إن حيازة السلاح غير المرخص جريمة. وتتعامل الشرطة مع حاملي الأسلحة غير المرخصة وفقًا للقانون، وقد حققنا ضبطيات جيدة كثيرًا في هذا المجال. إن بعض الأحداث المؤسفة في المجتمع سببها وجود الأسلحة غير المرخصة، حيث يستخدمها الناس بعد أدنى غضب ويرتكبون جرائم قتل ثم يندمون عليها».

إقليمي ودولي

أفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير سري قُدم إلى أعضاء مجلس المحافظين، أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 % قد زاد إلى أكثر من 440 كيلوغرامًا. وبحسب التقرير، في هذه الوثيقة، زعمت الوكالة أن «إيران تمتلك 440.9 كيلوغرامًا من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 % حتى تاريخ 13 يونيو، بزيادة قدرها 32.3 كيلوغرامًا مقارنة بتقرير الوكالة السابق في مايو». وأعلنت الوكالة أن هذا التقدير: «يستند إلى المعلومات التي قدمتها إيران، وأنشطة التحقق التي أجرتها الوكالة بين 17 مايو و12 يونيو، بالإضافة إلى تقديرات تستند إلى الأداء السابق للمنشآت ذات الصلة». وفي هذا التقرير أيضًا، ذُكر أن «إجمالي مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بلغ 9 آلاف و874.9 كجم في 13 يونيو، بزيادة قدرها 627.3 كجم مقارنةً بشهر مايو».

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي: «طهران قلّصت مستوى علاقاتها مع أستراليا. وسفير هذه الدولة غادر الأراضي الإيرانية». واعتبر بقائي، خطوة الحكومة الأسترالية في خفض مستوى العلاقات مع إيران «غير مبررة». وقال: «لم يكن هناك أي سبب أو مبرر لذلك، وهو يؤثر على العلاقات بين البلدين»، وقال رئيس الوزراء الأسترالي: إنه «من الواضح تمامًا أن الحرس الثوري كان مرتبطًا بالهجمات على الكنيس والمطعم اليهودي، وأن هذه القوات كانت تنسق مع عناصر إجرامية».

أعلنت وكالة التحقيقات الفيدرالية (FIA) في إسلام آباد، أن قوات الأمن أحبطت محاولة كبيرة لتهريب أشخاص من باكستان إلى إيران عبر الطرق البحرية، واعتقلت إجمالاً 84 شخصًا. في العملية الأولى في ولاية بلوشستان، ألقي القبض على 60 شخصًا أثناء محاولتهم عبور ساحل جيواني بشكل غير قانوني إلى إيران. وفي عملية منفصلة، ألقت وكالة التحقيقات الفيدرالية القبض على 24 شخصًا آخرين في ميناء غوادر أثناء محاولتهم السفر بشكل غير قانوني إلى إيران.

اقتصادي

خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الإيرانية، بلغ إجمالي التجارة الخارجية غير النفطية 43.9 مليار دولار. ورغم زيادة حجم الصادرات بنسبة 0.7%، انخفضت قيمتها بنسبة 6%، مما أدى إلى استمرار العجز التجاري الذي وصل إلى 2.1 مليار دولار. يعود هذا العجز إلى عدة عوامل، أهمها انخفاض القيمة الدولارية للصادرات الإيرانية، سواء بسبب انخفاض الأسعار العالمية للمواد الخام والبتروكيماويات أو التحول إلى سلع ذات قيمة مضافة أقل. كما أن قيمة الواردات، التي تشمل سلعًا أساسية وآلات، لا تزال مرتفعةً رغم انخفاضها.

أعلن وزير الاقتصاد الإيراني علي مدني زاده، عن بدء كتابة وتنفيذ برنامج مواجهة الظروف الاضطرارية الاقتصادية في هذه الوزارة، وقال: «تعتبر هذه الخطة استمرارًا واستكمالًا للبرامج السابقة ويتم تنفيذها بهدف دعم الصناعات الكبيرة وتوفير رأس المال المتداول لها»، وبحسب وزير الاقتصاد، سوف يمهد هذا الإجراء أيضًا الطريق لإزالة العوائق أمام تمويل الصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم؛ وبالتالي الحد من مشاكل المنتجين في هذه القطاعات، وستكون آثاره واضحة أيضًا في سوق رأس المال.

عضو لجنة المادة 90 البرلمانية الإيرانية حسين علي حاجي دليغاني، تعليقًا على آلية الزناد وعودة العقوبات: «العقوبات والقرارات السداسية التي طُرحت مؤخرًا، لن يكون لها أي تأثير اقتصادي وتجاري لافت على البلاد؛ نظرًا لأن الكثير من هذه العقوبات فرضتها أمريكا بشكل منفصل سابقًا، وعمليًا لن تتأثر واردات البلاد من البضائع والأنشطة التجارية بشكل جدي».

اجتماعي وثقافي

قال المتحدث باسم لجنة التعليم والبحث العلمي في البرلمان الإيراني إحسان عظيمي راد: «يمكن لبرج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أن يعمل كمركز للإدارة وصنع السياسات وقيادة مجال الذكاء الاصطناعي في المحافظة، ويزيد من تركيز الدعم للشركات المعرفية، وهذا الموضوع ضرورة استراتيجية لمحافظة خراسان الرضوية. إن بناء برج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بشكل متخصص في مركز العلوم والتكنولوجيا بالمحافظة قيد التنفيذ، وهذا المشروع يحظى بدعم من إدارة شؤون العلوم والتكنولوجيا برئاسة الجمهورية، وقد خصص له 500 مليار ريال (500 ألف دولار تقريبًا)، والتي سيتم تحويلها بالكامل بعد المتابعات التي تمت».

النائب في البرلمان الإيراني عن دائرة قم مجتبى ذو النوري: «يجب على البرلمان والحكومة اليوم التركيز على المشاكل الكبرى في الدولة مثل تثبيت وضبط سعر صرف العملة الصعبة ومنع انهيار قيمة العملة الوطنية الذي يؤثر على جميع جوانب حياة المواطنين. لم نركز على حل المشاكل البنية التحتية للدولة».

رئيس اللجنة الثقافية في البرلمان الإيراني مرتضى آغا طهراني: «بعد تصديق قانون العفّة والحجاب، تكرر اسمه أكثر من 800 مليون مرّة على الفضاء الافتراضي في أحداث الفتنة المسماة (مهسا أميني)، في حين أن عدد سكّاننا 80 مليون شخص. يُشير هذا الحجم من العمليات النفسية إلى العزم الجاد للعدو لمواجهة حكم الله».

الافتتاحيات:

1

صحيفة «اقتصاد سر آمد»

في «الانسحاب» لا شيء غير الخسارة: «بالنسبة لإيران، فإن البقاء في NPT له ثلاث فوائد على الأقل: تقليل المخاطر على البلاد في الأسواق المالية، وإمكانية الاستفادة من تعاون محدود، ولكنه قيّم في مجالي الطب والطاقة، بالإضافة إلى كونه أداةً قانونية للمطالبة بالحقوق في المحافل الدولية. في المقابل، يؤدي الانسحاب فورًا إلى زيادة مخاطر الاستثمار، وارتفاع تكاليف التأمين والنقل، وقد يقلل من صادرات النفط والبتروكيماويات بعشرات المليارات من الدولارات سنويًا». (الرئيس السابق للغرفة التجارية الإيرانية حسين سلاح ورزي)

2

صحيفة «آرمان ملي»

الاتفاق من أجل تغيير النهج: «المحادثات الأخيرة بين إيران والاتحاد الأوروبي أظهرت مرةً أخرى أن الطرفين ما زالا متباعدين بشأن القضايا الأساسية. فالأوروبيون يؤكدون أن على إيران التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتوفير إمكانيات الوصول المطلوبة للمفتشين، في حين تُصر طهران على مخاوفها الأمنية وترى أن بعض هذه المواقع غير آمنة». (خبير العلاقات الدولية حسن بهشتي بور)

3

صحيفة «ابتكار»

يجب ألا يدفع الشعب ثمن عجز المسؤولين!: «العنوان أعلاه ليس جملةً أطلقها مُعارض يرغب في إسقاط النظام أو شخص عاطل وعديم الاطلاع، بل هي جملة للرئيس مسعود بزشكيان عقب مرور عام على توليه الرئاسة. هذه العبارة اعتراف منه حاول أن يصوغه بلغة دبلوماسية في قالب (لا ينبغي)، وبصيغة احتجاجية؛ والمعنى البسيط هو أن الشعب يدفع بالفعل ثمن عجز المسؤولين». (رئيس التحرير محمد علي وكيلي)

4

صحيفة «ستاره صبح»

شجاعة الخوف من الحرب: «يبدو أنّ عراقجي قال نحن لا نخاف الحرب، وقبل ذلك قال ظريف نحن قررنا أن نعيش بهذه الطريقة! كتبتُ في ذلك الوقت من هذا الـ (نحن) الذي لا نعرفه نحن أصلًا؟ هذا الـ (نحن) الذي يريد المعاناة والبؤس، بينما نحن نريد الحياة. نحن لا نريد حياتنا على حساب موت الآخرين. نحن نعيش في عالمين مختلفين، مع اثنين من (نحن) مختلفين. ذات يوم ما، قال جنتي إن الحرب نعمة، فكتبتُ: ربما لكم، لكن بالنسبة للشعب، فهي لا تحمل سوى الدمار والفقر والمتاعب والموت... وفي يوم آخر وُصفت العقوبات بأنها نعمة، ونحن ما زلنا نكابد المصائب الناتجة عنها». (البرلماني الإيراني السابق يد الله إسلامي)